**بِسمِ اللّهِ الرَّحمن الرّحيم**

اين مظلوم اراده نموده لوجه اللّه بر شما القا نمايد آنچه را که سبب بقای ابدی و ذکر سرمديست \* شکّی نبوده و نيست که مقصود از آفرينش معرفت حقّ جلّ جلاله بوده \* حال بايد خالصا لوجه المقصود انسان تفکّر نمايد که سبب اقبال نفوس بمشارق وحی و مطالع الهام در قرون و أعصار چه بوده و علّت اعراض چه \* اگر بعرفان اينمقام فائز شوی بکلّ خير فائزی و از امواج بحر عرفان حقّ جلّ جلاله محروم نمانی \* ما سوی الحقّ را معدوم مشاهده کنی و مفقود بينی \* انسان چون بمقام بلوغ فائز شد بايد تفحّص نمايد ومتوکّلا علی اللّه ومقدّسا عن الحبّ والبغض در امريکه عباد بآن متمسّکند تفکّر کند و بسمع و بصر خود بشنود و ببيند چه اگر ببصر غير ملاحظه نمايد از مشاهده تجلّيات أنوار نيّر عرفان الهی محروم ماند \* احزاب مختلفه در عالم موجود و هر حزبی خود را حقّ دانسته و ميدانند بقوله تعالی: ﴿کُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ در خاتم انبياء روح ما سواه فداه تفکّر نمائيد چون آن نيّر حقيقی باراده الهی از افق حجاز اشراق نمود احزاب اعراض نمودند و بر سفک دم اطهرش قيام کردند \* وارد شد بر انحضرت آنچه که عيون ملأ أعلی گريست و افئده مخلصين و مقرّبين محترق گشت \* بايد در سبب و علّت و اعتراض تفکّر نمود \* حقّ جلّ جلاله ميفرمايد: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولِ إِلَّا کَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ﴾ و شکی نبوده و نيست که اگر مظاهر أوامر إلهی و مصادر أحکام ربّانی موافق و مطابق آنچه در دست قومست از اشارات ظهور و اخبار و نصوص ظاهر ميگشتند احدی اعراض نمينمود بلکه کلّ فائز ميشدند بآنچه که از برای او از عدم بوجود آمده‌اند و از نيستی بحت بات بطراز هستی مزيّن گشته‌اند لذا بر هر نفسی لازم است که بعدل و انصاف در أمر اللّه ملاحظه نمايد و تفکّر کند \* علمای اماميّه بر آنند که حضرت قائم موعود بعد از ظهور در بيت اللّه بکلمه نطق ميفرمايند که نقبا از آن کلمه اعراض مينمايند و فرار اختيار ميکنند \* اينکلمه ايست که آنحزب بآن مقرّ و معترفند \* حال در غفلت بعضی تفکّر نمائيد باعراض نقبا که بعد از أئمة باعتقاد خود ايشان أشرف عبادند قائلند و تصديق مينمايند و در خود گمان نميکنند که شايد اين اعراض من غير حقّ باشد \* باری ندای مظلوم و آنچه ذکر نموده بسمع انصاف بشنويد \* يظهر لک الحقّ وصراطه المستقيم \* در يک آن تفکّر نمينمايند که شايد آنچه ظاهر شده حق باشد و اين اعراض و اعتراضات از غفلت و جهل واقع شده باشد \* از حق ميطلبيم شما را تأييد فرمايد تا ببصر عدل و انصاف مشاهده کنيد و تفرّس نمائيد \* إنّه يقول الحقّ ويهدي السّبيل وهو العزيز الجميل \* حضرت عيسی ابن مريم عليه سلام اللّه و عنايته بآيات واضحات و بيّنات باهرات ظاهر شد و مقصودش نجات خلق بوده \* هر منصفی شاهد و هر خبيری گواهست آنحضرت از برای خود چيزی نطلبيده و نخواسته و مقصودش هدايت گمراهان بصراط مستقيم الهی بوده \* لکن وارد شد بر آنجمال أقدس آنچه که اهل فردوس نوحه نمودند و بقسمی بر انحضرت أمر صعب شد که حق جلّ جلاله باراده عاليه بسماء چهارم صعودش داد \* آيا سبب آنچه ظاهر شد چه بوده \* لَعمرُ اللّه اعراض علماء \* چه که حنّان و قيافا که از فرّيسيين بوده‌اند يعنی علمای توراة مع علمای اصنام انکار نمودند و بسبّ و لعن مشغول گشتند \* و همچنين در حضرت کليم و سائر انبياء ملاحظه فرمائيد شايد آنچه در اين ورقه ذکر شده شما را بعرفان مذکور فائز فرمايد و بکمال همّت بر خدمت أمر قيام نمائی قياميکه از سطوت ظالمين مضطرب نشود و از اعراض علماء تغيير نيابد بشنو ندای اين مظلوم را و از شمال وهم بيمين يقين توجّه نما و از مغرب ظنّ و گمان بمشرق ايقان اقبال کن \* اين مظلوم از اوَّل أيام ما بين أيادی أعداء مبتلا البتّه بعضی از بلايای وارده را اصغا نموده‌ايد \* بعنايت حقّ جلّ جلاله أمام وجوه خلق از علماء و أمراء من غير ستر و حجاب آنچه سبب نجات و راحت کل بود القا نموديم \* هيچ امری از امور و هيچ شئ از اشياء منع ننمود و حايل نگشت \* و حال هم در سجن أعظم لوجه اللّه ذکر نموديم آنچه را که از برای منصفين کتابيست مبين \* انظر ثم اذکر ما أنزله الرحمن في الفرقان بقوله تعالی: ﴿ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ اميد آنکه از فضل الهی باين کلمه فائز شوی و بآن عمل نمائی \* از ما سوی اللّه يعنی اموريکه سبب منع و علّت احتجابست بگذری و بآنچه سبب بلوغ و وصول است تمسّک جوئی \* أمر عظيم است و مطلب بزرگ \* و يوم يوميست که ميفرمايد: ﴿يَا بُنَيِّ إِنَّهَا إِنْ [تَكُنْ] مِثْقَالَ حِبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَکُنْ فِي صَخْرَةٍ أوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللّهُ إِنَّ اللّهَ لَطِيْفٌ خَبِيرٌ﴾ امروز روزيست آنچه در قلوب و نفوس مستور است ظاهر و آشکار شود \* در نفوسيکه رايگان جان و مال را در سبيل محبّت غنيّ متعال انفاق نموده‌اند تفکّر نمائيد انّه يهديک الی صراطه المستقيم و نَبئه العظيم \* در حضرت نوح و هود و صالح صلوات اللّه عليهم ملاحظه کن مقصود آن مشارق أمر چه بود و چه وارد شد \* اين عبد از اهل علم نبوده و مدرسه نرفته و بر حسب ظاهر در بيت يکی از رجال دولت متولّد شده و باو منسوب \* إن الأمر بيد اللّه ربِّك رَبّ العرش والثّرى ومالك الآخرة والأولى \* لا مانع لأَمره ولا دافع لحكمه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو المقتدر القدير \* اسمع نداء المظلوم \* طَهِّرْ قلبَك بماء الانقطاع وزيّن رأسَك بأكليل العدل وهيكلَك برداء التّقوى وقل:

إلهي إلهي أشهد بوحدانيّتك وفردانيّتك واعترف بما نطقَتْ به ألسن أنبيائك ورسلك وما أنزلته في كتبك وصحفك وزبرك وألواحك \* أي ربّ أنا عبدك وابن عبدك أشهد بلسان ظاهري وباطني بأنّك أنت اللّه لا إله إلا أنت الفرد الواحد المقتدر العليم الحكيم \* آه آه يا إلهي من جريراتي العظمى وخطيآتي الكبرى ومن غفلتي الّتي منعتني عن التّوجّه إلى مشرق آياتك ومطلع بيّناتك وعن النّظر إلى تجلّيات أنوار فجر ظهورك ومشاهدة آثار قلمك \* فآهٍ آهٍ يا مقصودي ومعبودي لم أَدْرِ بأيّ مصيبة من مصائبي أنوح وأبكي أأنوحُ على ما فات عنّي في أيّام فيها أشرق ولاح نيّر الظّهور من أفق سماء إرادتك أم أنوح وأبكي عن بُعدي عن ساحة قربك إذ ارتفع خِبَاءُ مجدك على أعلى الأعلام بقدرتك وسلطانك \* كلَّما زاد يا إلهي رأفتك في حقّي وصبرك في أخذي زادت غفلتي وإعراضي \* قد ذكرتَني إذ كنتُ صامتا عن ذكرك وأقبلتَ إليَّ بمظهر نفسك إذ كنتُ معرضا عن التّوجّه إِلى أنوار وجهك وناديتني إذ كنتُ غافلا عن إصغاء ندائك من مطلع أمرك \* وعزّتك قد أحاطتني الغفلة من كلّ الجهات بما اتّبعتُ النّفس والهوى \* فآه آه إرادتي منعتني عن إرادتك ومشيّتي حَجَبَتْني عن مشيّتك بحيث تمسّكتُ بصراطي تاركًا صراطَك المستقيم ونبأك العظيم \* ترى وتسمع يا إلهي حنيني وبكائي وضجيجي وذلّتي وبلائي \* أي ربّ هيكلُ العصيان أرادَ أمواجَ بحر غفرانك وعفوك وجوهرَ الغفلة بدايع مواهبك وألطافك \* فآه آه ضوضاء العباد منعتني عن إصغاء بيانك ونُعاقُ خلقك حَجَبني عن النّظر إلى أفق أمرك \* وعزّتك أحبّ أنْ أبكي بدوام ملكك وملكوتك فكيف لا أبكي أبكي بما مُنِعَتْ عيني عن مشاهدة أنوار شمس ظهورك وأُذني عن إصغاء ذكرك وثنائك \* وعزّتك يا إلهَ العالم وسلطان الاُمم أحبّ أنْ أستُرَ وجهي تحت أطباق الأرض وترابها من خجلتي وبما اكتسَبتْ أيادي غفلتي \* فآه آه كنتَ معي وسمعتَ منّي مالا ينبغي لك وبفضلك سترتَ عنّي وما كشفتَ سوءَ حالي وأعمالي وأقوالي \* فآهٍ آهٍ لم أدر ما قدّرت لي من قلمك الأعلى وما شاءَتْ مشيّتك يا مالك الأسماء وفاطر السّماء \* فآهٍ آهٍ أنْ يمنعني قضاؤك المحتوم عن رحيقك المختوم \* أسألك بنفحات وحيك وأنوار عرشك وبالّذي به تضوّع عَرْفُ قميصك في الحجاز وبنور أمرك الذي به أشرقت الأرضُ والسّماء بأن تجعلني في كلّ الأحوال مقبلاً إليك منقطعًا عن دونك ومتمسّكًا بحبلك ومتشبّثًا بأذيال رداء جودك وكرمك واختار لنفسي ما اخترته لي بعنايتك الكبرى ومواهبك العظمى يا من في قبضتك زِمام الأشياء لا إله الّا أنت ربّ العرش والثّرى ومالك الآخرة والأولى \*